يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولاتنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ص. ب ٦٢١ القدس - فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
الرجاء تأديته مقدما

المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية
المجلد الثامن تشرين ثاني ١٩٤٢ العدد ١١

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C.A. Gabriel
YEARLY SUBSCRIPTION
150Mils or 3/- to any address
Address all
communications to:
P. O. B 621 Jerusalem,
Palestine

وكلاء المجلة

غزة	السيد يوسف عزام
بيت لحم	الاستاذ وديع خوري
رام الله	السيد اسحق الزرو
يافا	السيد ايليا صليبي
طولكرم	السيد كامل كرنيك
حيفا	
عكا	الضابط سليم شحادة
الناصرة	السيد سمعان نصار
عمان	السيد جميل عبيد الله الفاخوري
السلط	الاستاذ طعمه الخوري
البصرة	السيد عيسى الحداد
بيروت	السيد فؤاد عقاد

الرجاء تشجيع وكلائنا بتادية البدلات سلفا وتوفير عليهم ثقلة المطالبة

يقدم جنيها

لقد علد الرب وشجعنا بتحريكه قلب الاخ شبلي حداد - عمان فتبرع بجنيه للمجلة ليملاه الرب بسروره الدائم.

تقويم ١٩٤٣

نرجو الاخوة ان يحتفظوا بكرتونة تقويم سنة ١٩٤٢ فقد يتسنى لنا اصدار تقويمات تلصق على الكرتونات وسنرسلها طبعا اولا للذين سددوا ما عليهم عن سنة ١٩٤٢

نرجوكم ارسال الاشتراك الان

اهداء المجلة

نشكر الاخت رحمه نسطاس على غيرتها فقد اهدت المجلة لعمها السيد جريس خليل نسطاس ودفعت هي بدورها بدل اشتراك سنة ١٩٤٣ سلفا ليزدها الرب سرورا بمحبته الازلية

اخبار مسرة

قد وردت علينا اخبار مسرة عن نجاح عمل الرب وتجديد النفوس في حيفا بواسطة الاخ منير حبيبي والقس عبدالله خضر ومن طولكرم بواسطة الاخ نجيب سمعان ومن لبنان بواسطة القس بريدن ليعطنا الرب نهضة روحية تدمج ابناء الرسل والشهداء كتلة شاهدة لقوة المسيح الحي

تعاليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الـكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد الرابع بعد الصليب ١-١١-٤٢
يثمرون بالصبر لو ٨: ٥-١٥

الصبر هو الماء الذي يمد شجرة الايمان بالحياة. فان الانسان اذا لم يعد يثق بكلام الله ويرتقب تنفيذ مواعيده بكل صبر متأكدا انها ستتم حتما يبدأ الشك يأكل نفسه شيئا فشيئا ويأخذ ايمانه بالفتور ثم يتلاشى. وهذا ما يحدث لـكثيرين من العصريين فانهم وهم صغار يتلقفون كلام الله بشغف وشوق غير انهم عندما يصطدمون باحدى الآراء الفاسدة تموت الـكلمة فيهم ويذهب ايمانهم ادراج الرياح. والسبب ان القلوب شريرة. كما قال يسوع

الاحد الخامس بعد الصليب ٨-١١-٤٢
عدد وحدث لو ٨: ٢٦-٣٩

يفوق هذا المجنون عقلاء اليوم بالعقل فهم يدركون مراحم الله الغنية نحوهم ونحو اعزائهم ولـكنهم ينكرون هذه المراحم الجمة، ولا ينبسون عنها ببنت شفة هذا يقود الى فتور ايمانهم، والى عدم ثباتهم على صخر الدهور. وليس هذا فقط بل ان بعضهم اذا ما ضمهم مجلس وصار انسان ما يذكر اعجوبة اجراها له الله لا يقابلونه بالاستنكار فحسب بل يعدون كلامه من باب التخريف ويعتبرونه انسانا ناقص العقل. وهو لو دروا هم - اعقل منهم بما لا يقاس لان العاقل هو العاقل فيما لله

الاحد السادس بعد الصليب ١٥-١١-٤٢
مات الغني ودفن لو ١٦: ١٩-٣١

شتان ما بين موت الغني والفقير فالناس ينظرون الى هذين الامرين بعين، والله تعالى ينظر بعين اخرى فعند الناس اذا ما مات غني اهتزت قلوب بعضها لانقطاع مورد من موارد الرزق عنهم وبعضهم فرحا مما ينالهم من الارث وعلى كل يجري للغني جنازة حافلة يسير بها كثير من الناس بخلاف الفقير الذي يموت دون ان يدري به احد سوى اهل بيته، اما في نظره تعالى فاذا مات الغني يدفن لا اكثر ولا اقل واما الفقير المؤمن الذي يتقبل فقره بصبر دون ان يتذمر عليه تعالى فاذا مات تنقله الملائكة الى حضن ابرهيم كذلك الغني الذي يبيع كل شيء ويعطيه للفقراء ويتبع يسوع فانه ولا شك يكون معه في الفردوس

الاحد السابع بعد الصليب ٢٢-١١-٤٢
ايمانك شفاك لو ٨: ٤١-٥٥

عجيبة هي اعمال الايمان فهي في هذا الانجيل تظهر بصورة عملية لا تدع مجالا للشك فهذه المرأة التي انفقت معيشتها للاطباء مدة ١٢ سنة تتقدم الى يسوع وكلها ايمان انها اذا مست هدب ثوبه تشفى حالا دون ما حاجة الى ان تقص عليه قصتها فهي تؤمن انه يعرف ما هي في حاجة اليه فيتم لها لشدة ايمانها

ورئيس المجمع ينطلق الى يسوع ويقع على قدميه ويطلب اليه ان ينقذ ابنته وكانت في حال الموت وقد انقطع الرجاء ويأتي رجال يقولون له لا تتعب فانها ماتت فيقول له يسوع ان يثق تشفى وقد رأى يسوع الايمان يلمع في عينيه

البقية على صفحة ١٦٦

غنى الايام الاخيرة

قد كنزتم في الايام الاخيرة . يع ٥ : ٣ بقلم د . م . باتنون م . ع .

مما لامشاحة فيه ان ثروة العالم نظير قوته وان كانت في حد ذاتها آلة خالية التلوين تعمل في النهاية لاجل المثل العليا حسب رغبة ممتلكها والمستر اندرو كارنيجي يقول « الثروة هي وديعة مقدسة مرتبط بها صاحبها لينفقها في خير الامة » وبحسب هذا القانون الشريف ينفق من جيبته المذخرة ٥٧٠،٠٠٠،٠٠٠ دولاراً في اميركا وحدها و٧،٠٠٠،٠٠٠ مثلها في بريطانيا العظمى و١،٠٠٠،٠٠٠ على الكنائس والمستشفيات في اوروبا . فالثروة العالمية نظير القوة العالمية يسمو بها العالم في علومه ويتسع بها بطرق مواصلاته وينمو بها بكمال انظمته وهذه الحركة الدائمة وصلت اوجها في عصر النهاية وعلى هذا فان مسؤولية حكومة الثروة تزداد جسامة وخطورة

فالدينونات واقعة لا محالة على اصحاب الثروات الضخمة (ايها الاغنياء . قد كنزتم في الايام الاخيرة . قد ترفهتم على الارض وتنعمتم وربيتم قلوبكم كما في يوم الذبح يع ٥ : ٣ و٥) الذين تكدست اموالهم في زمن اخذت فيه الاسس الاقتصادية تتضعضع . فمن المعروف بالتأكيد ان هناك سبعة عشر رجلا احياء اليوم الذين اذا سحبوا ثرواتهم من خزائن البنوك تمكنوا من سد ديون العالم بامره . فنظام حيدراباد يملك ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيها ذهبية وخزينة الولايات المتحدة تثبت بوجود ٤٠٥ اشخاص اميركيين يحصلون على مدخول سنوي قدره ٢٧٥،٠٢٧،٠٦٦ جنيها . وما كولي يذكرنا بان اغني سلاطين العالم في خاتمة القرن الثامن عشر حاز على مبلغ قدره ٣،٠٠٠،٠٠٠ جنيها بينما كل من اصحاب النفوذ المالي الحاليين يقدر مدخوله السنوي بأكثر من ٥٠٠،٠٠٠ جنيها هذه الثروة الآخذة في الازدياد محصورة في ايد قليلة من الناس . والاحصاء المنشور في مجلة الاقتصاد يدلنا على ان اربعة وخمسين بنكا في انكلترا والويلز تحجز داخل جدرانها ٧٤٧،٠٠٠،٠٠٠ جنيها! اما اليوم (١٩٣٦) فعددها لا يربو العشرين وهي تحتفظ بمبلغ قدره ٣،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ . يا لها من علامة واضحة على قرب النهاية .

الكنز : فالحجة الاولى التي اقامها الروح ضد الاغنياء هي كنز الذهب (بدلا من الاتجار به) حيث تبطل فائدته ويكثر سوسه وصدأه . فقد جعله الله لسد حاجة العالم (كما كان لاسرائيل المن) فصدأه يتغلب على قصده تعالى وكنزه يخرب حركة التعامل بين الناس كما يتلف العث الثياب «ذهبكم وفضتكم قد صدئا وصدأهما شهادة عليكم ويأكل لحومكم كنار» في عام ١٩٣٢ كتبت نشرة الاقتصاد العمومية ما يأتي (العالم يتجرع كاس آلامه الجنونية لاقتنائه الذهب بدلا من اعارته) . والبنك الاهلي

في مقاطعة باسل اعلن بان كمية الذهب المكنوزة في خزانته باسم «الحساب الخصوصي» بلغت ٤٥٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيها . ولسنين مضت اشير في مجلة الاوقات (١٢ تشرين ثاني ١٩٣٠) ان مبلغا من الذهب قدره ٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيها كنز في كل من امير كاوفرنسا ويضيف الكاتب بان الخطر الذي يداهم عالمنا الاقتصادي اليوم هو « كنز الذهب والورق المالي» . وتزيد النشرة بتاريخ ٦ ايار سنة ١٩٣٥ على ان مذخور بنك فيدبرال النيويوركي من الذهب يزداد الى ٢٣٧،٠٠٠،٠٠٠ جنيها

الخيانة : والحجة الثانية التي اقامها الروح ضد الاغنياء ايضا هي «الخيانة» «هوذا اجرة الفعلة الذين حصدوا حقولكم المبخوسة منكم تصرخ» فاما ان الاجرة قد دفعت مؤخرا واما ان يكونوا قد تنصلوا من دفعها لتحريف اوجدوه في العقد المحرر الموجود بين الطرفين لذلك فان «صراخ الحصادين قد دخل اذني رب الجنود» فبدلا من استثمارهم المال للخير في كل عمل صالح وانفاقه في سبيل العطاء للمسكين الهالك جوعا . وللمدين المتضايق الما . يأكلون اجور فعلتهم ناسين ان عدم دفعها خطية من الخطايا الكتابية الاربع التي تصرخ الى الله. ان قاصات الاغنياء يكثر داخلها صراخ العمال . والرصيد المذخر في البنك كفيل بان يأخذ الثأر منهم . فالخيانة تأخذ لنفسها أشكالا مختلفة . نظير الخصم في الاجور . والتأخير في الدفع . والتخفيف من اجور العمال وسلب ضروريات منافع الفقير ناهيك عما تجنيه امو الهم المكدسة من ارياح والتي تبذر للترفيه عنهم وفي تعدد الما آكل والمشارب .

الرفاهية : والحجة الثالثة التي اقامها الروح ضد الاغنياء ايضا هي «الرفاهية» «قد ترفهتم على الارض وتنعمتم وربيتم قلوبكم كما في يوم الذبح» فالحكومة الامريكية مثلا تحملت عبئا ثقيلا شتاء ١٩٣٥ لكثرة عدد العاطلين الذين بلغوا ١٦،٥٠٠،٠٠٠ بينما صالونات التجميل في مقاطعة نيويورك وحدها ربحت ٦٤٠٠،٠٠٠ جنيها في ذلك العام . وقد قيل ان احدى السيدات انفقت ٤٠٠ جنيها ثمنا لبدلة الاستقبال الرسمية المبلغ الذي يقوم بتشغيل العمال ٥٠،٠٠٠ ساعة لذا فالكلمة «ترفهتم» تحمل ايضا معناها المعكوس على الاغنياء الذين يفرحون بما قد كنزوه في الايام الاخيرة غير عالمين انهم يكنزون لنفوسهم غضبا في يوم الغضب (ح.ب. ماجور دكتور في الاداب)

الاضطهاد : والحجة الرابعة والاخيرة التي اقامها الروح ضد الاغنياء في الايام الاخيرة هي « الاضطهاد » « حكمتم على البار . قتلتموه . لا يقاومكم . » فعدم مقاومة القديس للمضطهدين ظاهرة ملحوظة ليس فقط ضمن دائرة الكنيسة او وسط الاتقياء بل وفي حياته واخلاقه وسلوكه ملخصة في كلمة واحدة «بار» فلا غرابة اذا قاوم مثل هذه الحياة كل من المحامي القاسي

والجندي الخشن والتاجر الظالم وعصابة اكلي الاجور ليحكموا على القديس بالقتل.

الرأسمالية

تقام هذه الحجج ضد الاغنياء وتتضح لنا بعض علامات الايام الاخيرة فنصطدم وجها لوجه « والعجب بعلاننا » بالرأسمالية الحاضرة وقد اصيبت بمرض في اخلاقها وداهمها خطر مخيف قد اعد لها . . . ها هو على الابواب .

«هلم الان ايها الاغنياء ابكوا مولولين على شقاوتكم القادمة ذهبكم وفضتكم قد صدئا وصدأهما يكون شهادة عليكم ويأكل لحومكم كنار » انتم الذين قد ترفهتم على الارض وربيتم قلوبكم كما في يوم الذبح وذبحكم ظاهر للملا فان سدس عوام العالم اليوم يعيشون عيشة الاسعاف والاستعطاء . لقد قامت الشيوعية في عاصمة كارل ماكس وهي وليدة سخط قلوب الجماعات التي قذفت بنفسها على نيران الثروة المتقدة فذهبت ضحيتها المئات بل الالوف من الرأسماليين كيف لا ، وهي البركان الذي يتقد اشتعالا ليقذف بما فيه تحت لواء كافة الاقتصاد الحاضر ويلخص السير نورمان انجل الحالة بقوله « كنتيجة الحرب هي ان الرأسمالية تجابه اسود معضلات تاريخها اذ الحرب جعلت ديوننا الاهلية عشرة اضعاف ما كانت عليه . واضرت باسواقنا التجارية الاجنبية . وخربت الكثير من مصانعنا فتراكمت الديون الباهظة حتى خاب كل امل في تسديدها . والتطم نقدنا المالي بضربة دفعتنا للوراء مرحلتين عن قاعدة الذهب . واضعفت خلسة تجارتنا الداخلية وكانت العامل الاوحد على خلق الانحطاط العالمي . والثورات والديكتاتوريات والاختلال في الانظمة هذه جميعها صداها يعود بالوحشة والضوضاء على الرأسمالية . وان حربا نظير هذه الحرب ربحناها ام خسرناها فيها الكفاية لهدم الرأسمالية القائمة اليوم وانهيار اسسها وهذا هو السؤال الذي وجهته بالامس لاقتصادي خبير « ايحق القول ان نصف زبائن البنوك الذين كانوا يشغلون مناصب مالية وعائشين على ما تنتجه اشغالهم الحرة ومعاملهم العامرة بالاشغال وعلى الذي يربحونه من تبادل النقود . . هم افقر مادة بسبب الحرب مما كانوا عليه قبلها ؟ ؟ فاجاب . سلبا . اننا نتكلم بحق عندما نقول ان ٩٥ في المئة من هؤلاء هم الان في حالة فقر مدقع بسبب ما خسروه من الممتلكات الكثيرة اثناء الحرب.

الذبح

استطاع العالم ان يشاهد مثالا « مرعبا » من شقاوة الغنى والثروة التي تعم الامة باسرها ففي عام ١٩١٧ حجزت الشيوعية الروسية في خزائنها ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيها ذهبا وهو اكبر كنز عرفه العالم اذ ذاك . كما انها رفضت دفع الديون الاهلية الحكومية لحكومات فرنسا وانكلترا وبلجيكا واميركا البالغة ٢،٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيها وهكذا حجزت مقتنيات الكنيسة البالغة ٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠

جنيها وزادت على هذا كله بان أعدمت الاغنياء والبروفسور تراسيفيج بعث بتقرير رسمي لعصبة الامم يقدر فيه عدد الموتى الذين ذهبوا ضحية الجوع من جراء الشيوعية بـ ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ نسمة . فالذهب الذي كان يرجى من ورائه النجاح والفلاح للفلاحين وطبقة العوام الواسعة الاطراف نراه يكنز و كنوزه تأكل الاجساد كنار. الامر الذي حدى بالكنيسة ان تساهم الأمم فتخلت يد العناية اذ ذاك . والذين يكنزون الذهب اليوم هم يكنزونه ليوم الذبح (المقال كتب قبل ان تنشب الحرب الحاضرة)

مجيء الرب

ان وراء افق كنوز الذهب والخيانة والرفاهية والاضطهاد والرأسمالية والذبح « مجيء الرب العظيم » (فتأنوا ايها الاخوة الى مجيء الرب) الذي فيه الحل الوحيد لمعضلات ومشاكل عالمنا الحاضر وليس مجرد رجوعه بل وحضوره الفعلي . فحكم البر والحق في عصر مجيئه الاتي لا يتضمنا تأثيرا روحيا يعم الجميع بقوة غير منظورة كما نراه الان فحسب بل بنور مجد ملك الملوك المنظور توزع نواميسه وتقسم بركاته على كل خليقة جديدة وعالم مغبوط (ف.ت.باست) فمن كان تلميذاً حقيقياً ليسوع المسيح عليه الا يذخر لنفسه كنزا ارضيا (لا تكنزوا لكم كنوزا على الارض) نعم قد يحظى احدنا بثروة هي ارث من والديه او هبة من احد الناس وقد يحصل مالا بعرق جبينه وعن طريق شريف وحلال فعلينا والحالة هذه ان نتمتع بالمال بكل حشمة وتواضع ونستخدمه بكل سخاء في العطاء (اوص الاغنياء في الدهر الحاضر ان لا يستكبروا ولا يلقوا رجاءهم على غير يقينية الغنى بل على الله الحي الذي يمنحنا كل شيء بغنى للتمتع وان يصنعوا صلاحا وان يكونوا اغنياء في اعمال صالحة وان يكونوا اسخياء في العطاء كرماء في التوزيع مذخرين لانفسهم اساسا حسنا للمستقبل لكي يمسكوا بالحيوة الابدية) ١ تيموثاوس ٦:١٧-١٩ · عالمين ان كل ما نكنزه في السماء حيث لا ينقب سارق ولا يفسد سوس يعود علينا في يوم مجيئه بمئة ضعف ونرث الحياة الابدية

تعريب القس الياس حنوش

بقية التعاليق عن صفحة ١٦٢

بدليل انه سار معه واقامها.

الاحد الثامن بعد الصليب ٢٩-١١-٤٢

إفعل هذا فتحيا لو ١٧:٢٥-٣٧

امثال هذا الفريسي كثيرون في العالم المسيحي فهم يعرفون نظريا كل حياة المسيح وبعضهم يعرف جميع ما في الكتاب من آيات تتعلق بخلاصهم غير انهم قلما يطبقون هذه المعلومات عمليا ناسين او متناسين قول يسوع : ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات بل الذي يعمل اعمال ابي الذي في السموات لهذا السبب نرى كثيرين من المسيحيين في جمود روحي ما بعده جمود . وليس لهم نجاة من هذه الحالة الخطرة الى ان يعودوا الى مخلصهم لكي تعود وتحيا نفوسهم

ترقت لتكون مع يسوع

الاخت جميلة يعقوب ورع في رام الله في ١٨ ت١ ١٩٤٢ نطلب لاهلها العزاء والسلوان

المحبة تستر

اقتبس محرر احدى الجرائد التبشيرية في بلاد الصين الفصل الاتي من كتاب عنوانه «مروا ايها الرجال» لمؤلفته الانسة هوارد تيلور جاء فيه بحث طلي عن شر الانتقاد ولاسيما التنديد باخواننا في المسيح

ورد في هذا الفصل : لنحذر الانتقاد حتى في الصلوات لئلا نحزن الروح القدس ونحول دون البركة . وتستشهد على هذا القول بحادث طريف وقع للسيد هايد في حياته التبشيرية في بلاد الهند . كان السيد هايد يثابر على الصلاة التشفعية ويتمسك بها أشد التمسك لدرجة أسماه معها الناس بهايد المصلي . وقد كان حقل التبشير الذي يعمل فيه هايد في البنجاب واسعاً جداً فكانت له علاقة بقسوس كثيرين من الهنود والاجانب في تلك المقاطعة وكان يربطه واياهم امتن روابط الصداقة والمحبة . غير ان المحبة هذه لم تكن لتجعله يتغاضى عن أصغر الهفوات التي كان يرتكبها بعض زملائه بل كان ينتقد ويتضرع ويصلي بلجاجة الى الرب ان يصلح ذات البين . ولكنه تعلم اخيراً أن الانتقاد مكروه عند الله . وكان الدرس الذي تلقاه في حياته بليغاً ومجدياً كما سنرى من الحادث الاتي الذي سرده لنا كاتب ترجمة حياته :

كان هايد مشغول البال لحالة احد القسوس الروحية . فصمم ان يقضي وقتاً في الصلاة التشفعية من اجله . فدخل غرفته واخذ يسكب قلبه امام ابيه السماوي ويصلي بحرارة قائلا : « ايها الاله . انت تعلم ذلك الاخ وما . . . وهنا صمت - وكان يود ان يقول « وما افتره في عمله » - اذ شعر كأن يداً الجبقت فجأة على شفتيه وكأن صوتاً يوبخه قائلا « من يمسه يمس حدقة عيني »

ذعر القس هايد لهول هذه المفاجأة . وأدرك حالا أنه المذنب امام الله لشكايته اخوته في الرب وانه قد دان اخاه ولذلك انتهر واذل . فأخذ يعترف بخطيئته هذه امام الله ويطلب الطهارة بدم يسوع المسيح الذي يطهر من كل خطيئة . ثم اخذ يصرخ قائلا « يا ابتاه اظهر لي ما هو جميل وما هو ذا سمعة طيبة في حياة أخي : » فاذا به بسرعة طرفة عين يتذكر كيف أن ذلك الاخ خسر كل شيء من أجل يسوع واحتمل اضطهاد اقربائه له من أجل فاديه العظيم . وقد انطبعت في دماغه صورة لتلك السنين الصعبة التي قضاها اخوه وهو يدير شؤون طائفته وينظمها ويصلح ذات البين بين افرادها فيزيل الخصومات ويمحو الشجار وتذكر كيف ان اخاه هذا كان مثال الزوج الحقيقي . وهكذا كانت تظهر امامه حقيقة تلو الاخرى من فضائل اخيه وظل في حالة حمد وشكر لله من اجل هذه المعرفة لمدة ساعات عديدة .

واليكم النتيجة الباهرة التي ظهرت له في حياة اخيه الوطني . فعندما هبط الى السهل وجد عندئذ أن اخاه حصل على بركة روحية عظيمة لان صلاة الشكر التي نقدمها من أجل أولاد الله تسر الله فيباركهم .

الولادة الثانية او التجديد

الولادة الثانية هي حصول الانسان على الخلاص أي التبرير أو التجديد والمسيح يسوع كان أول من علم بضرورة هذه الولادة اذ قال في أول عهد تعليمه لنيقوديمس : «الحق الحق أقول لك إن كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله» ثم استطرد كلامه بقوله: «المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح لا تتعجب اني قلت لك ينبغي ان تولدوا من فوق» (يوحنا ٣:٣-٧) فنرى ان الولادة الثانية أو الجديدة أمر اساسي لا يمكن ان يصير الانسان مسيحياً بدونه فكلمة مسيحي تظهر علاقاتنا بالمسيح أي اننا منسوبون اليه فالانسان الخاطي لا يمكن ان تكون له علاقة بالمسيح لانه لم يتغير من حالته الخاطئة الى حالة البر المسيحي وعليه لا يمكنه ان يكون مسيحياً

الولادة حياة فالمخلوق الجديد الذي يولد في العالم هو حياة جديدة بذات جديدة والولادة الثانية هي حياة ايضا هي حياة روحية جديدة في نفس كانت خاطئة فاصبحت طاهرة بفعل الروح القدس في القلب. هي حياة يعرف بها الانسان ان يسوع المسيح هو مخلص العالم وانه يكره الخطية وقد اتى لينقض اعمال ابليس أي الخطية

والذين لا يعرفون الرب هذه المعرفة وليس لهم روح الله في داخلهم وحياتهم متمرغة بالخطية هم بعيدون عن الله واموات في الروح . آه من الخطية التي جعلت الانسان يضيع صورة الله واصبحت هي فاصل بين الله والانسان . هذا هو الموت الروحي ، هو الانغماس في الخطية التي بسببها يحجب الله وجهه عن الانسان فكم وكم يوجد من الالوف الذين يجهلون هذه المعرفة وهم يسيرون في جهلهم هذا فاليهم اوجه كلامي الان ولاجلهم ارفع قلبي الى الله ان يرفق بهم فلهم يرون النور الحقيقي لانه لاجلهم جاء المسيح لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل (يوحنا ١٠:١٠)

أيها القارىء العزيز ان كنت لحد الآن لم تولد ولادة ثانية أي تتجدد بالروح القدس فانت هالك لا محالة، انصحك عندما تقرأ هذه الكلمات عليك ان تذهب الى بيتك وتختلي بالرب في مخدعك وتقر وتعترف بخطاياك الكثيرة وتطلب خلاص نفسك من الفادي «ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم» (١ يوحنا ١:٩) واريد ان انبهك لشيء قد لاحظته على الكثيرين الذين يعترفون بخطاياهم ولا يقلعون عنها بل يبقون هائمين فيها ويظنون انهم بمداومة اعترافهم بخطاياهم وهم غير تاركينها تغفر لهم ولكن اسمع ماذا تقول كلمة الله «من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم» (امثال ٢٨:١٣) فهنا كلمة الله تأمرنا بان نقر بها ونتركها لا ان نقر بها فقط ، فكل من يقر بخطاياه ولا يتركها لا يمكن ان يرحمه الله . ولكن ان كنت تريد ان تأخذ الولادة الجديدة وتغفر خطاياك عليك ان تأتي أمام الرب مكسور القلب وتعترف له بكل آثامك بكلمة مختصرة أي «ارحمني يارب انا عبدك الخاطىء! واني من الان اسلمك نفسي الخاطئة الاثيمة لتغسلها بالدم دم الرب يسوع الذى يطهر من كل خطية واعطني حياة جديدة مملوءة بالروح القدس فاتمكن بان اتغلب على كل خطية!» فعندما تقدم طلبات مثل هذه باخلاص تغفر خطاياك وتصبح ابناً له بدافع في داخلك لقراءة الكتاب المقدس وعندما تقرأ المواعيد التي في الكتاب المقدس تمتلىء فرحا سماويا ولا احد يقدر ان يزيل هذا الفرح من قلبك

ها ان يد الرب لم تقصر عن ان تخلص ولم تثقل اذنه عن ان تسمع بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين الاهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع (اشعيا ٥٩:١ و٢)

س. شحاده

حديث في بيت رجل قروي

بينما كنت عائدا من رحلة في مساء ذات يوم من ايام الصيف الجميلة ممتطيا جوادا وفيما انا اتأمل في جمال الطبيعة الذي كان يغيب عن ناظري شيئا فشيئا لقرب غروب الشمس فاذا بسحاب اسود قاتم يغطي السماء فجأة والمطر يتساقط . فترجلت وسرت نحو كوخ صغير امام بيت قروي ولما طللت من بابه المفتوح وجدت انه بالكاد يتسع لي ولحصاني. فدخلت ريثما تصحو السماء فاتم عودتي . وقد ذكرني هذا الحادث بالامتياز الذي ناله الخاطئ المؤمن الذي وجد ملجأ حصينا في محبة فاديه التي تهيئ له مخبأ من الريح وستارة من السيل .

لم يرني احد عندما دخلت الكوخ ولما كان باب البيت القروي مفتوحا سمعت صوت رجل فقير وامرأته واولاده

احترت في امري: هل ادخل اليهم واعرفهم بوجودي ام ابقى على انفراد متأملا في موضوعي السابق. واني لكذلك واذا بي اسمع الحديث الآتي الذي اثار اعجابي

قال الرجل : حقيقة ايتها المرأة انك في ضلال فالثروة لا تجعلنا اسعد حالا اذا كانت مشيئة الرب ترى ان الافضل ان نبقى فقراء

فاجابته المرأة : حسنا لكن لا ارى ضررا في تمنياتي ان نملك دراهم اكثر وان نعيش عيشة افضل من هذه . ارتقى اناس كثيرون في العالم فلماذا لا نرتقي نحن ايضا في سلم الثروة ان جارنا موسى احسن صنعا مع عائلته وحسب ظني سيكون اغنى فلاحي الابرشية في المستقبل والكل يعرف انه كان سابقا على الحالة التي نحن عليها الان واما نحن فنكد ونعمل من الصباح حتى المساء ونركض وراء القوت وهو يفر منا ونكتسي الثياب الرثة الخشنة .

فاجابها الرجل قائلا : «ان كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما» واذا شاء الله ان ينقصهما فدعينا نسلم له انفسنا بصبر. وانه ليعمل على صواب لانه يعطينا اكثر جداً مما نستحق

قالت المرأة مستهترة: مالي اراك قد عدت الى الوعظ ثانية . ان اجوبتك لا تصدر عنك بل انها مقتبسة من الكتاب المقدس

فاجابها الرجل : اوأنى لي استشهاد افضل من اقوال الكتاب المقدس الم توجد كلمة الله من اجل تعليمنا وارشادنا.

حسنا ربما يكون الامر كذلك ولكني لا ارغب في سماع اكثر مما سمعت من هذه الاقوال.

فقال الرجل : وانا بدوري لا اريد أن اسمع القليل منك كما تفعلين الان. حقا ان هذا الكتاب يعلمني انه لمن الكرامة والتعزية لي ان اكون رجلا فقيرا . واني بواسطة روح الله اشعر وأومن ان هذا هو عين الصواب . كما اني برحمة الله وعنايته كنت استطيع دائما ان احصل على قوتي بواسطة العمل الشريف .ومع

ان أولادنا يتناولون الخبز الاسود ومع انه ليس في استطاعتنا ان نكسوهم بثياب فاخرة كما يفعل جيراننا مع اولادهم فمع كل ذلك لنشكر الرب لانهم يتمتعون بصحة جيدة ونظافة تامة كأي كان من اولاد الارشية فلماذا تتذمرين؟ «التقوى مع القناعة تجارة عظيمة»

فصرخت المرأة قائلة: يا لها من غباوة. تعتبر الفقر كرامة وتعزية. واي نوع من الكرامة والتعزية هذا. قد نفذ صبري ايها الرجل الثرثار.

فأجابها قائلا. يمكنني ان اثبت لك ذلك وكيف ذلك قالت شريكة حياته بلهجة قاسية

فقال: يا عزيزتي. اصغي الي. أظن انه من الكرامة والتعزية لي ان أكون على الحالة التي كان عليها سيدي ومخلصي وهو على الارض أنه لم يأت الى العالم كرجل عظيم وغني بل كرجل عادي فقير ليس له اين يسند رأسه. انني أشعر ببركة في فقري لان يسوع كان رجلا فقيراً. ولو كنت غنياً لربما لم اكن لاعرف يسوع او احبه لانه «ليس يدعو كثيرين حكماء ليس كثيرون شرفاء» ان شعب الله يوجد غالباً بين ضعفاء العالم وادنيائهم والمزدرى وهذه الحقيقة توجد التعزية لي. وعدا عن ذلك فقد «اختار الله فقراء هذا العالم اغنياء في الايمان وورثة للملكوت الذي وعد به الذين يحبونه». «والمساكين يبشرون» وهذه الحقيقة تنجلي لى كل يوم احد. وانه ليتضح لنا ان كثيرين من الفلاحين الاغنياء والتجار والسادة يسلكون ضد طرق الله ويموتون عن كل ما هو صالح ومقدس بينما عدد كبير من فقراء الناس يتجددون ويحيون. اني اكرم الاغنياء لمراكزهم ولكني لا اغار منهم لما يملكون. ان انس لا انسى ما قال المسيح بخصوص الاغنياء «ما اصعب دخول ذوي الاموال الى ملكوت الله» فيا امرأتي العزيزة لو عرفت فقط قيمة مواعيد الله الثمينة للفقراء فما اعظم ما يكون شكري له «انه لا ينسى المساكين الى الابد» «ورجاء البائسين لا يخرب الى الابد» «ينصف المساكين» «حياة بجودك للمساكين يا الله» «ومن اجلكم افتقر وهو غني لكي تستغنوا انتم بفقره» «وان الغني ليس بالذهب بل بالنعمة».

وهذه المواعيد تعزيني وحتى اذا خسرت ما املك الان فاني اكون سعيداً لاني اقدر ان اتكل على مخلصي في هذا العالم وفي العالم الاتي «الذي لم يشفق على ابنه بل بذله من اجلنا اجمعين كيف لا يهبنا ايضاً معه كل شيء»؟

ليباركك الله بنعمته يا عزيزتي سارة وليعطك نعمة القناعة. وهنا وقف الرجل عن الحديث. واما من حيث تأثير هذا القول في امرأته أو عدمه فانا لا ادري لانها لم تجبه بكلمة واحدة. ثم استطرد الرجل مخاطباً اولاده قائلا: ايها الاعزاء قد دنا وقت الراحة فاغلقوا الباب ودعونا نصلي. وعندما اتى احد الاولاد ليغلق الباب دنوت ودخلت وقلت: عفواً

البقية على صفحة ١٧٢

الخادم العبد

بقية صفحة ١٥٤

يا وليم من خلقك ؟

الله الصالح ومن فداك ؟

يسوع المسيح ابنه الحبيب الذي مات من اجلي

ومن قدسك؟

الروح القدس علمني ان اعرف الاب وابنه الحبيب يسوع

وماذا كانت حالتك حسب الطبيعة

كنت خاطئا شريرا لا اعرف شيئا سوى الخطية ولا ارتكب الا الخطية . كانت نفسي اشد سوادا من جسمي

هل حدث لك تغيير في حياتك

ان شاء الله يكون قد حدث لي ذلك ياسيدي لانه في كثير من الاحيان اخشى الا يكون قد حدث تغيير في داخلي

وهب انه قد حدث لك تغيير داخلي فمن يكون قد غيرك

الاب الصالح ويسوع ابنه الحبيب والله الروح القدس

وكيف تم ذلك ؟

جعلني الله عبدا وانا لا ازال ولدا صغيرا

وماذا تعني بـ جعلك الله عبداً ؟

اعني انه سمح للبيض ان يستعبدوني من اجل خير نفسي

وكيف ذلك ؟

اخرجني من ارض الظلمة وادخلني في ارض النور

واي بلاد تدعوها ارض النور ؟

انها اميركا لاني سمعت فيها لاول مرة خادم الله يكرز وهنا ايضا في هذه البلاد ارى نوراً اشد ضوءا حيث اتعلم اكثر عن السيد المسيح وصلاحه .

ماذا يفعل دم المسيح للانسان؟

انه يطهرنا من كل اثم وآمل ان يطهرني انا

هل يطهر جميع الناس بدمه ؟

لا يا سيدي وكيف تثبت ذلك؟

ورد في الكتاب المقدس : الذي يؤمن بالابن له الحياة الابدية والذي لا يؤمن لا يرى الحياة بل يمكث عليه غضب الله يو٣:٣٦

ما هي علامات الايمان ؟

هى التفكر بيسوع المسيح واظهار المحبة له والايمان ان كل كلمة قالها يسوع هى الحق المطلق ثم الصلاة بحرارة . وعندما يشعر الانسان بضعف شديد وبخطاياه عليه ان يتذكر ان المسيح قوي وصالح

وهل لك هذا الايمان يا وليم؟

كثيرا ما يساورني الشك ان لا ايمان لي بالمرة

ولماذا !

لانه عندما اريد ان افكر بيسوع فاني افكر بامور خارجية اخرى ايضا ولما اريد ان احبه حبا عظيما يتراءى لي ان قلبي فاتر في محبته ولما اريد ان اتذكر ان كل كلمة فاه بها يسوع للخطاة هي حقيقة راهنة فسرعان ما افكر ايضا انها لا تتفق وحالتي . ولما اريد ان اصلي تنهال علي افكار شريرة وهذا ما يجعلني اظن ان ليس لي ايمان

وعندما كان وليم ينطق بهذه الكلمات كان الجميع كلهم عيونا شاخصة اليه واذانا صاغية

قلت له : يا وليم يمكنني ان اثبت ان لك ايمانا بعكس ما تظن . واليك بعض الاسئلة الاخرى التي ارجو ان تجيبني عليها

هل عرفت بنفسك انك خاطئ اثيم وفي حاجة الى مخلص؟

لا لا ياسيدي . اتتني تلك المعرفة دون ان افكر بها او اطلبها

من ارسلك الى الخادم الصالح حتى يوقظ نفسك؟
هو الله الذي ارسلني يا سيدي
من جعلك تعرف اهمية الامور الدينية ؟
هو الله ايضا . لانني لم استطع ان افعل شيئا لوحدي
هل تؤمن ان يسوع المسيح وخلاصه هما اعظم ما في هذه الحياة ؟
بدون شك يا سيدي اني أؤكد ذلك
هل تؤمن ان المسيح قادر ان يخلصك؟
نعم انه قادر ان يخلصني حتى النهاية
اتظن انه لا يريد ان يخلصك ؟
لا استطيع ان اقول ذلك لان رحمته عظيمة وهو من قال: كل من يقبل الي لا اخرجه خارجا
هل تريد ان تحفظ وصاياه
نعم يا سيدي لاني احبه كثيرا
هل انت مستعد ان تتألم لاجله اذا دعاك الله لذلك
اعتقد يا سيدي انني مستعد ان اموت لاجله لاني احبه . انه مات من اجل عبد خاطئ شرير . فلماذا يفكر الخاطئ الاثيم انه كثير عليه ان يموت لاجل مخلص صالح عظيم كيسوع
في استطاعتي ان اصرح لك بعد كل ماقلت ان ايمانك قد خلصك
وبعد بضعة ايام اعتمد العبد وليم ولم يطل الزمن حتى ذهب مع سيده القبطان في سفرة بحرية طويلة . ومنذ ذلك الحين لم اسمع عنه شيئا غير اني اعتقد جازما انه كان مثالا طيبا لمحبة المخلص وان له صورة المخلص في قلبه وانه كان يظهر علامات النعمة الالهية في سلوكه وحياته . فلله المجد والكرامة . آمين .

بقية صفحة ١٧٠

يا سيدي ان انا طلبت منك الان ان انضم اليكم في الصلاة قبل ان اعود الى بيتي . قد سمعتك يا صديقي وانت تتكلم . واني اشكر الله على العظة التي كانت بركة لقلبي . فدهش الرجل برهة لرؤيتي غير المنتظرة ولكنه اجاب قائلا: ارحب بك يا سيدي في بيت رجل فقير ان انت دخلت باسم الرب . فاجبته وانا انظر الى المرأة والاولاد الستة الاصحاء وقلت : ان كنت مزمعاً ان تصلي ارجوك الا تكترث بي وان تستمر كاني لم اكن موجوداً . فلبى الرجل طلبي هذا وفعل كما قلت . هذا ولا يسعني الا ان احترم واجب هذا الرجل لسذاجته وصدق ورعه . فكانت صلاته حارة موافقة للوعظة التي سمعته يلقيها على امرأته . وبعد ان اتم الصلاة اتى كل من اولاده وعمل حسب العادة المسيحية القديمة فركع امامه وتناول البركة الابدية قبل النوم .

دنت ساعة الفراق اذ كانت الدنيا قد اظلمت والمطر قد بطل. فمنحت الرجل بركتي وقبلت منه بركته وتمنيت لجميع أهل البيت ليلة سعيدة وغادرتهم وانا افكر بكل تواضع في قلبي بمعظم الكرامة والتعزية وهي ان يكون الانسان فقيراً ولكن غنياً في الايمان .

جمعية جورج وليمز

اسسها في Y.M.C.A القدس الاخ شفيق منصور وتعقد اجتماعها الروحي يوم الجمعة الساعة ٥ مساء . نطلب من الرب ان يجعلها وسيلة لايجاد حياة حقيقية كمثل حياة جورج وليمز Y.M.C.A.

مقتطفات من خطاب لقس الماني

نشر في مجلة «سلطة العالم الانكليزية» التي تعنى بنشر ملكوت الله على الارض

ما معنى أن يكون الانسان مسيحيا في الكنيسة المعترفة في المانيا قال الخطيب: اطلب منكم بلجاجة ان تصلوا من اجل الرجال والنساء والاولاد والبنات الذين اشتركوا معي في ايمان واحد ورب واحد وصليب واحد ومرور واحد في بلاد المانيا. وارجوكم رجاء حاراً ان تصلوا ايضا من أجل المؤمنين المجهولين المتألمين لاجل عقيدتهم اولئك الذين لهم علاقة بي وبكم الذين هم واحد معنا في المسيح.

واليكم بعض الايضاحات عن المسيحيين المعترفين في المانيا:

قال الخطيب: كان استاذ في المانيا يقطن في ابرهيتي وهذا الاستاذ كان ذات يوم يلقي درساً على تلاميذه من الكتاب المقدس الجديد «كفاحي» في المانيا لمؤلفه هتلر. وفي نهاية الدرس وجميع تلاميذه يصغون اليه قال هذه العبارة التي اختتم بها موضوعه: «حقا انه لمن العار علينا ان نجعل الاحداث في المانيا يؤمنون باليهودي».

وهنا تكلم عن الرب يسوع المسيح بطريقة بذيئة لا يليق بنا ترجمة عباراتها. وماكاد ينتهي من أقواله هذه حتى وقف ولد صغير له من العمر احدى عشرة سنة وقال: إني أومن بيسوع المسيح ربي وفادي. فما كان من الاستاذ الفظ إلا ان صفعه على وجهه وأنبه تأنيباً قاسيا ودماه خائنا. فصل أيها القارئ العزيز لاجل هذا الشهيد الصغير ولاجل الكثيرين مثله.

واليكم القصة التالية: كان شاب له من العمر ثماني عشرة سنة يدرس الهندسة الميكانيكية في احدى الجامعات في المانيا. وبما انه كان على جانب عظيم من الذكاء ودماثة الاخلاق منح هبة التلمذة لمدة ثلاث سنوات من قبل المجمع العلمي الصناعي. ولما كان القانون في المانيا يضطر كل شاب يبلغ الثامنة عشرة الى الانضمام الى حزب الاحداث الهتلري انضم هذا الشاب بدوره الى الحزب المذكور وصار عضواً فيه يحضر اجتماعاته ويقوم بتنفيذ جميع قوانينه على اختلافها. ففي ذات يوم من أيام الاحاد وهو يقوم بحفلة الاستعراض مع ثلاثة آلاف شاب سئل بدوره أن ينكر اخلاصه لسيده يسوع المسيح اليهودي وإن لم يفعل ذلك كما فعل رفقاؤه حرم هبة التلمذة وطرد من الحزب. فما كان من هذا الشاب الا ان رفض ما طلب منه رفضاً باتا وفضل ان يحرم كل شيء في سبيل بقائه على عقيدته وتمسكه الشديد بفاديه ومخلصه يسوع المسيح وصرح قائلا: اني اومن بيسوع المسيح.

كتب قيمة

	غروش
خلاصة تاريخ الكنيسة الارثوذكسية	١٠
عمل الروح القدس	٥
لعبة اشخاص الكتاب	٥
ثلاث لغات رسمية	١٠
قصة برقيات ميلادية	٢
كتاب ترانيم الميلاد	٥

رزء اليم

قصفت يد المنون المأسوف على شبابه المرحوم امين سليمان ضومط في ١٩ ت ١ سنة ١٩٤٢ في داره في حيفا نطلب من الرب ان يعزي ارملته واولاده واخوته ويلهمهم الصبر والسلوان

حنه الارلنديه

تابع صفحة ١٥٨

كانت حنة تصلي لاجل المرضى الذين طلبوا ذلك منها وقد سجلت لها حوادث عدة عجيبة بها استجاب الله صلواتها من هذا القبيل ولكنها تعلمت ايضاً ان لا تطلب من الله شيئاً قد يكون لعنة لا بركة اذا منح . ومما علمها هذا المبدأ حادث جرى لها نسرده الان لاجل الفائدة . مرة أتى اليها رجل بضيق شديد التمس منها بشدة استرقت عواطفها ان تصلي لاجل امرأته التي اعطى الطبيب عنها قرار بان مرضها عضال دون رجاء الشفاء وقال ذاك «اني اعلم ان ايمانك سيستعيدها (الى الحياة) فلبت حنة الطلب وشرعت تصلي الى ابيها بروح التصلف قائلة « ان كنت على ما اشهد عن نفسي سانال حياتها » وتلفظت ايضاً بعبارة اشد بغير لياقة فشفيت المرأة حالا الا أنها كانت تعيش عدة سنين عيشة سببت الاهانة لربها والعار لقضية المسيح فاعترفت حنه بكل تواضع عندئذ بخطأ صلاتها .

مما يزيد هذه السيرة فائدة الاشارة الى الحقيقة ان حنة لم تكن سوى بشر معرضة دون نعمة الله الى الزلل والسقوط نظير غيرها فتقضي وصية الله القائلة « اسلكوا بالروح » بالعمل بموجب الاختيار الحر واستعمال مشيئة الانسان اذ هو من الممكن ايضاً ان يسلك الانسان « حسب الجسد » فعلى المؤمن دائماً ان يختار بين هذين المبدأين او خطتين للسلوك اي السلوك حسب الروح او حسب الجسد لان الانسان يملك سلطة التسليم للاول او للاخر الى آخر نسمة من الحياة فتتطلب النصرة في الحياة الروحية المباشرة دوام الايمان والاتحاد والشركة مع الرب بموجب المبدأ المدون في الكتاب « كل من يثبت فيه لا يخطي » اما سر النصرة في حياة حنة فكان هذا الثبات في الرب فما دامت ساكنة في ستر العلي كانت تظهر حياة متشابهة للمسيح بصورة عجيبة الا انها اذا كفت عن السلوك بالايمان تبدو منها مظاهر الطبيعة القديمة مرة اخرى . فايضاحا لذلك نسرد حوادث من حياة حنه تؤيد هذه القاعدة في الحياة الروحية .

في اواخر حياتها حضرت اجتماعا كبيراً للكنائس المتودستية في مدينة تورنتو واذ فتح الاجتماع للشهادة ما لبثت حنه ان نهضت وشرعت تتكلم اما المترئس في الاجتماع لجهله من هي السيدة المسنة التي كانت تتكلم قاطعها بعد مدة مذكرا اياها انه في المحل اخرون لهم ايضا الحق ان يأخذوا وقتا للتكلم فاجابت حنه بلطف « نعم هذا صحيح لان الوقت لابي » فانهت كلماتها بصورة جميلة وجلست . اما رئيس الاجتماع فعندما اخبر من هي الاخت التي قاطعها ندم على عمله واعتذر لها بعد الاجتماع راجيا انها لا تتأثر مما جرى اما هي فاجابت فورا

«لا» ثم قالت رافعة عينيها «وماذا تقول في الامر ايها الاب» فحالا اتاها الجواب وقالت «سلام جزيل (حسب الترجمة الانكليزية وانظر ايضا الترجمة العربية اليسوعية الخ.) لمحبي شريعتك وليس لهم معثرة» اما على نقيض هذا الحادث ما جرى منها في اجتماع اخر حين كانت تتكلم وقت الشهادة واذا باخ وراءها يسبح الله من تأثير كلامها الا انها لم تفهم ماذا يقول فظنت انه يقاطعها حتى تكف عن الكلام فالتفتت اليه قائلة بحدة «لن اجلس حتى يريد ذلك مني ابي» فقبل ذلك كان وجه حنه يلمع بمجد الرب انما بعد ان لفظت بتلك الجملة الحادة تغيرت حالتها واضطرت الى الجلوس بعد وقت قصير فوبختها صديقتها التي روت الحادث وهما عائدتان الى البيت بالقول انه في ذلك الاجتماع على كل حال كان العدو لا شك قد تملك على سماع اذنها اذ ان الرجل وراءها انما كان يقول «الحمد لله» فقالت حنه انها ظنت انه قال اجلسي فخجلت كثيرا عندما عرفت حقيقة الامر . وانما نسرد هذا الحادث ليظهر ان حنه لما خلت من نعمة وقوة الروح القدس الحافظة للمؤمن كانت عرضة للمغافلة من قبل العدو والانهزام امامه نظير الاخرين . فانقادت مرة لامر متطرفة بخصوص الكنيسة عروس المسيح ومن يحسبون منها وقت اختطاف المؤمنين فانجذبت الى شخص كان يشدد في مثل هذه الاراء حتى انها اعتقدت انه لا يكون الا عدد صغير اهلا للاشتراك في الاختطاف عند مجيء المسيح وهي والشخص المذكور طبعا من الزمرة المختارة فغدت اخيراً تنسب لذلك الشخص آيات من الكتاب المقدس لا تختص بغير الرب يسوع وحده . ثم فقدت توازنها الروحي والعقلي المعتاد وقضت اخر سني حياتها كانها تعيش في جو صاف في اخر نهار طويل تميل شمسه الى غروب مجيد

شهد خدمة الدين لحياة حنه المباركة ذاكرين نواحيها الاشد تأثيراً فيهم فذكر احدهم انه لم ير خلال خدمته لمدة خمسين سنة من مثل حياة التكريس نظير حنه وانها اظهرت اكثر من اي شخص آخر عرفه معنى السير مع الله والتحدث اليه وقال ايضا انه لم يسمع قط نظيرها في استعمال آيات الكتاب المقدس وذكر قسيس اخر تقربها من الله في الصلاة وكيف لم تكلم اباها فقط بل كانت تسمع كلامه ايضا بكل وضوح فروى حادثاً جرى معه وخادم دين اخر زارها وهي طريحة الفراش من جراء مرض كان قد اعتراها وكانت قد طلبت من الله ان يرسلهما واذ اشتركوا في الصلاة سكبت قلبها امام الرب بمثل العبارات التالية «حقا ايها الاب قال لي الشيطان ان اخوي لا يحضران لزيارتي بما انهما لم يعلما بمرضي وانا لم اقدر على الكتابة لاخبرهما عن مقدار مدة مرضي ولكنك ايها الاب قلت لي اني استطيع ان اتيلهما (ارسل لهما تلغرافا) عن طريق عرش النعمة فابرقتك وانت الان قد ارسلت لهما الرسالة وها هما موجودان هنا مجداً لله !» قال الراوي امتلأنا فرحا مقدساً وضحكا ولم يمكننا الا تقديم الحمد لله من صميم

قلوبنا فانعم الله علينا بمنح الاستجابة لصلواتنا اذ شفيت حنه حالا وشهدت بعد ذلك انها نهضت من على فراش المرض استجابة لصلاة الايمان التي اعطيناها في تلك الزيارة التاريخية.

وشهد كثيرون اخرون من خدمة الدين للبركة الناجمة من حياة حنه فانها لم تتأخر عن توبيخ القسوس والوعاظ اذا شعرت انهم ليسوا أمناء لكلمة الله او للنور المعطى لهم مما جعل عدداً ليس بقليل منهم ان يعيشوا في خدمتهم باكثر امانة من جراء تأثير هذه القديسة المتضعة

روى احد فعلة الكتاب المقدس المشهورين انه كان في مدينة تورنتو يعقد اجتماعات فانتهز الفرصة لزيارة القديسة حنه برفقة امرأته فقال: لذ الحديث بيننا اذ بدا من حنه انها ملتهبة بكلمة الله فكانت تذكر فصلا تلو الاخر كانه بنصرة مقدسة كانت منعشة للغاية وفي خلال حديثها فجأة التفتت الى امرأتي وقالت « كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيه الرب» اني افتكر انك ستمرضين ويصيبك امر متعب كما اظن عن قريب ولكن الرب سينجيك منه) وقالت هذا بروح جدية ويقين كثير كانها قد حصلت انذاك على اشارة من قبل الله في الامر. عند سيرنا بالعودة الى الارسالية (حيث كانا نازلين) تحدثنا معا امرأتي وانا ثم في اليوم الثاني او ما بعده مرضت امرأتي بداء الرئتين من النوع الشديد فدنت الى ابواب القبر مثقلة تحت وطأة المرض بضعة اسابيع الا انها شفيت كما قالت امة الرب هذه العجيبة و تأثرت من هذا الحادث الذي ظهر انه من نوع البصيرة النبوية كما اني لم اتأثر من اي حادث مماثل في حياتي »

انتقلت حنه الى وطنها الابدي يوم ٢١ حزيران سنة ١٩٠٦ قبيل غروب الشمس في اطول نهار السنة وهي في السادسة والتسعين من عمرها بحضور نفر من الاصدقاء وهم يرنمون ترنيمة المساء

يا سيدي قد زايلت شمسي
فاسكن معي في ليلي الدامس
لا مسعف عندي ولا سلوى
فاسكن معي يا منجد البائس

واذ وصلوا في ترنيمهم الى الكلمات —

يمضي نهار العمر كالظل. . . فارقت روحها بهدو فغدت القديسة العزيزة نزيلة الوطن عند ربها المحبوب

ام المبيت المئات عند ذيوع خبر وفاتها ليشاهدوا محياها المحبوب المشاهدة الاخيرة وكذلك عند خدمة الجناز في الكنيسة وفي تشييع جثتها حين اودع التراب

قد انتهت حياتها الارضية الا ان تأثيرها لم ينته ومع ان صوتها لا يسمع الان قد كتبت هذه الصفحات لكي تبقى ذكرى كلماتها واعمالها سبب تمجيد الاب الذي عاشت في الشركة معه ومع الابن الذي بفضل دمه نالة فداءها والروح القدس الذي احييها وحفظها قوته ونعمة الله الفائضه التي بها صارت على الارض كما هي في السماء حنه القديسة تعريب القس روي ويتمن